(159) قوله تعالى: (ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون " (57) آية بلاخلاف. اخبر ا تعالى ان الثواب الذي يثيب ا به الذين يؤمنون به ويتقون معاصيه في الآخرة، وهي النشأة الثانية، فان الدنيا هي النشأة الاولى والآخرة خير واعظم نفعا من منافع الدنيا التي تنالها الكفار. وقال ابوعلي الجبائي: اجر الآخرة خير من ثواب الدنيا، لان ماتقدم في الآية الاولى يقتضيه. قوله تعالى: (وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون) (58) آية بلاخلاف. حكى ا تعالى عن اخوة يوسف الذين كانوا ألقوه في الجب، وباعوه بثمن بخس انهم جاؤه ودخلوا عليه، فعرفهم يوسف ولم يشك فيهم، ولم يعرفه اخوته بل كانوا جاهلين بحاله منكرين له، وكان سبب مجيئهم اليه مجئ سني القحط التي كان ذكرها يوسف في تعبير الرؤيا، فجاؤا إلى مصر يمتارون كماجاء غيرهم من الناس - في قول السدي، وابن اسحق وغيرهما، وليس لاحد ان يقول: كيف يجوز مع كمال العقل ان يعرفهم يوسف، وهم يجهلونه مع انه نشأ معهم؟. وذلك ان عنه جوابين. احدهما - قال الجبائي: انهم فارقوه وهو صبي امرد، فجاؤوه وقد التحى وكبر وتغيرت حاله، فلم يعرفوه. وقال البلخي: ان ذلك مما خرق ا تعالى فيه العادة لنبيه (ع).